Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعالى : ﴿الْيَومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكمْ وأَتْمَمْتُ عليْكُم نعمتِي ورضِيت لَكُم الإسْلام دِينًا﴾[1].

وبهذا تمت كلمة الله عز وجل، وانتهت مهمة رسوله، صلى الله عليه وسلم، فأشهد الناس فى خطبته الأخيرة على أنه قد أدى الأمانة، وبلغ الرسالة.. وأوصاهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب، ليكونوا شهداء على الناس يبلغونهم ما بلغهم رسولهم، كما كان الرسول شهيدًا عليهم يبلغهم ما يوحى إليه من ربه.

وأصبحت الدعوة أمانة فى أعناق المسلمين

وهكذا وضع الرسول ﷺ رسالته أمانة فى أعناق المسلمين، يتناقلونها فيما بينهم جيلا بعد جيل، ويتواصَوْن بالمحافظة عليها والعمل بها والجهاد فى سبيلها، حتى تعم جميع أقطار الأرض وتشمل كل أرجائها، ويجتمع البشر كله على الدين الكامل، ويتحقق الغرض الذى أراده الله لعباده من الرسالة الخاتمة، فيعيش الناس فى ظلها آمنين، وهو ما ترمى إليه الآية الكريمة من قوله سبحانه :

﴿يَأَيُّها الَّذِين آمنُوا اركعُوا واسْجُدوا واعْبُدُوا ربَّكُمْ وافْعَلُوا الخَيْر لعلكمْ تُفلحُون * وجاهِدُوا فى الله حقَّ جِهَادِهِ هو

(١) سورة المائدة الآية ٣.